التكامل السياحي العربي بين مصر والسعودية (الواقع – المأمول)

إيمان محمد منصور على حسن عيادة نادية حسين أحمد ماهر

قسم الدراسات السياحية- كلية السياحة والفنادق- جامعة قناة السويس

الملخص

تهدف الدراسة الحالية الى توضيح واقع التكامل السياحى بين مصر والسعودية، والتعرف على عوامل الجذب السياحى فيهما، وتحديد معوقات التكامل السياحى مع مصر، وتحديد الرؤى المقترحة لتفعيل التكامل السياحى بين البلدين. يضم مجتمع البحث عينه من القيادات الإدارية ومسئولى قطاع السياحة بمجالاتها المختلفة فى البلدين ، وتم الجمع بين الأسلوب التحليلى والدراسة بالمقارنة؛ وتوصلت الدراسة إلى توصيات مبدئية من شأنها تفادى ما تم التوصل إليه من سلبيات وتعظيم الإيجابيات، كما تسهم تدريجياً في إزالة العوائق التي ما زالت تحول دون توحد وتكامل سياحى عربي ذى أبعاد حقيقة بين البلدين ، وضرورة وضع آليات تحقق تجانس بين اتجاهى التنافس والتكامل بينهما.

الكلمات الدالة: التكامل السياحى، مقومات التكامل، معوقات التكامل، سبل التكامل.

.....

المقدمة

يعتبر الموقع من أهم العوامل الطبيعية التي تؤثر في تحديد مركز أي منطقه من مناطق العالم من حيث القوة والسياسة الداخلية والخارجية، ويتميز الموقع الجغرافى للعالم العربي بتنوع مناخه، وبأنه مهد الأديان السماوية الثلاثة والحضارات القديمة، مما يضيف أبعاداً روحية وإنسانية إلى البعد السياحي، فتجعله مقصداً هاماً ومتنوعاً للسياح، وقبلة لحركة السياحة العالمية، بحيث يلبي رغبات مختلف الجنسيات مهما تنوعت ثقافاتهم وأذواقهم.

إن قطاع السياحة في الوطن العربي كان ومازال عرضة للتأثر بالتطورات السياسية السائدة في المنطقة، ولا سيما التطورات في عملية السلام، وسيظل غياب السلام عائقاً رئيسياً أمام تنمية قطاع السياحة وتطويرة في الأقطار العربية بوجه عام ؛ وإيماناً بأهمية وجود تكامل سياحي عربي، قامت الدول العربية بإبرام اتفاقيات ثنائية وجماعية وعقد ندوات ومؤتمرات لتفعيل السياحة البينية ولا تزال الجهود متواصلة بهدف دعم القطاع السياحي العربي وتنمية وزيادة حركة السياحة العربية البينية، كما تم تأسيس"منظمة السياحة العربية وتوقيع اتفاقيات مشتركة، ووضع خطط واستراتيجيات لتنشيط السياحة البينية العربية بما يخدم المصالح المشتركة لكل الدول العربية (وفا، 2005). ولا مراء أن العلاقات التاريخية السعودية المصرية ذات عمق كبير، وعلى مر التاريخ تكتسب هذه العلاقات السعودية المصرية خصوصية تميزها عن غيرها من العلاقات الدولية. ويحفل سجل العلاقات بين البلدين بالعديد من المواقف الوطنية التاريخية التي تعكس حباً متبادلاً، واحتراماً وتقديراً يجسد حضارة الشعبين ثقافياً (أبو ثنين، 2008)؛ وترجع العلاقات المتميزة بين البلدين إلي المكانة والقدرات الكبيرة التى يتمتع بها البلدان على الأصعدة العربية والإسلامية والدولية (عبدالمجيد، 2002). هذا وقد مرت العلاقات السعودية المصرية بمزيد من القوة والصلابة والأخوة ، حيث تعد الكوادر البشرية المصرية في المملكة العربية السعودية أعلى نسبة من غيرها، كما أن حجم الاستثمار السعودي في جمهورية مصر هو الأكبر وعلى مدى سنوات طويلة فضلاً عن عدد السياح السعوديين لمصر الذي يترجم التناغم بين الشعبين وتشابههما في عناصر عدة ورغبتهما في التواصل، وتكوين اللجان المشتركة بين البلدين لترجمة هذه العلاقة السياسية الوطيدة إلى عمل مؤسساتي ممنهج، فضلاً عن العلاقات الثقافية والعلمية التي تترجمها أعداد المبتعثين السعوديين إلى مصر في سنوات ماضية، وتبادل الخبرات البشرية بين البلدين (الفريحى، 2013). والطموح العربي على المستوى السياحي غير محدود إلا أن خطوات التنفيذ يشوبها البطء فعلى الرغم مما تحقق على أرض الواقع إلا أن التكامل السياحي العربي لا يزال أقل من المأمول، وإدراكاً لأهمية التكامل السياحي العربي، فقد سعت الدراسة إلى إبراز ضرورة تعزيز السياحة بين مصر والسعودية لتبلغ مستويات تقارب نسب السياحة في مختلف أنحاء العالم، لما لها من آثار وفوائد تنعكس على الدخل الوطني (الهيئة العليا للسياحة، 2000). لذلك تناول البحث الحالي واقع السياحة بين مصر والسعودية فى الوقت الراهن وتحليل الأسباب الكامنة وراء تعثر التكامل السياحي الفعال بينهما، في ضوء عرض الإمكانات المتاحة وتحديد المتطلبات الضرورية لقيام تكامل سياحي عربي قادر على منافسة الوجهات السياحية العالمية. إن تحقيق التكامل السياحي بين مصر والسعودية له هدف واضح ومحدد وهو جعل البلدين محوراً في حركة السياحة العربية البينية، وهو ما يعني مساحة واسعة من التكامل في الأنشطة السياحية المختلفة بين البلدين على ضفتي البحر الأحمر وخلق أنماط سياحية جديدة خاصة بعد افتتاح قناة السويس الجديدة.

مشكلة الدراسة:

وفى ظل توافر مقومات سياحية ضخمة ومتنوعة بين البلدين، وبرغم كثرة المنظمات والهيئات التي تعنى بالسياحة، فإن مستوى السياحة لا يزال ضعيفاً، وهذا يعود إلى أن النظم السياحية بين البلدين مستقلة عن خطط التنمية الشاملة، ويسودها غياب التجانس في غالبيتها.

تم إجراء دراسة إستطلاعية بين خبراء السياحة ورجال الصناعة في مصر والمملكة العربية السعودية، بغرض تحليل الوضع التكاملي السياحي ما بين الدولتين، ومدي إمكانية تحقيق هذا التكامل وسبل تحقيقه؛ وقد توصلت الدراسة الي وجود قصور في السياسات السياحية وإتفاقيات التعاون مابين البلدين سياحياً، علي الرغم من توافر المقومات التي تتيح فرص ذهبية للتكامل

السياحي بينهما. هذا فضلاً عن قلة الدراسات السياحية عن التكامل السياحي العربي بين البلدين الأمر الذى يتطلب القيام بالدراسة الحالية لسد الفجوة البحثية ولتحقيق التكامل السياحي العربي بين البلدين.

أسئلة الدراسة:

1. ما هو واقع التكامل السياحى فى الوقت الراهن بين البلدين؟
2. ما هي مقومات التكامل السياحى بين مصر والسعودية؟
3. ما هي معوقات التكامل السياحى ؟
4. ما هي سبل التكامل السياحى بينهما ؟

أهداف الدراسة:

1. تحليل واقع التكامل السياحى فى الوقت الراهن بين البلدين.
2. التعرف على مقومات التكامل السياحى بين مصر والسعودية.
3. التعرف على معوقات التكامل السياحى.
4. التعرف على السبل المقترحة لتفعيل التكامل السياحى بينهما.

الإطار النظرى

ماهية التكامل السياحي العربي

يعني التكامل في أبسط صورة اتفاق دولتين أومجموعة من الدول للتعاون بهدف تعظيم المنافع في مجال أوأكثر من المجالات الإقتصادية والسياسية والإجتماعية الآمنة, والإستفادة من الطاقات والإمكانيات المتاحة والمتوقعة خاصة الموارد واتساع الأسواق وتنوع المنتج, والتخصص وفق مزايا الإنتاج النسبية وقوة التفاوض وعقد الصفقات وأمثلية استغلال وتخصيص الموارد وتفعيل التخصيص وتقسيم العمل, وتفعيل المنافسة في السوق العالمية الحرة (المشوخي، 2001).

مفهوم السياحة البينية

السياحة البينية عبارة عن "التعاون الدولي والإقليمي بين مجموعة من الدول واحتكاكها عن طريق السياحة لتوطيد العلاقات فيما بينها".

مقومات التكامل السياحى بين مصر والسعودية

1. **قرب المسافة بين البلدين**: تستغرق الرحلة بالطائرة وقتاً قصيراً نظراً لقصر المسافة قياساً بالبلدان الأجنبية، فالبلدان (مصر، والسعودية) مترابطتان جغرافياً فضلاً عن إشتراكهما فى ساحل البحر الأحمر .
2. **الاتصال الجغرافي البري:** تم الاتفاق بين مصر والسعودية على بناء الجسر الذي يربط بينهما عبر البحر الأحمر، وذلك من خلال القمة المصرية السعودية بالقاهرة في أبريل (2016)، وهو مشروع عملاق للمرور والسكك الحديدية لربط مصر من منطقة منتجع شرم الشيخ مع رأس حميد في منطقة تبوك شمال السعودية عبر جزيرة تيران بطول (50) كم، ويعتقد أن الجسر فى حال إنشائه سيسهم في تأمين تنقل أفضل للمسافرين بين البلدين من الحجاج والمعتمرين والسياح والعمالة المقيمة ،فضلاً عن حركة تجارية يستفيد منها البلدان وسيكون أول جسر يربط قارتي أسيا وأفريقيا (هافينغتون، 2016).
3. **اللغة الواحدة:** تعتبر اللغة أداة تواصل بين البشر ووسيلة للتفاهم والإدراك وهي سبب مهم لجعل الرحلة السياحية ممتعة وناجحة، وقد تكون سبباً مهماً من أسباب رغبة السفر إلى وجهة محددة، وهذا هو حال السياح السعوديين عندما يأتون لمصر للسياحة والعكس، حيث يشعرون بأنهم في أوطانهم وبين أهلهم وأحبابهم ومعارفهم، وما يتحقق بالنسبة للسياحة العربية سببه الرئيسى هو عمق الروابط التى تجمع بين أبناء هذه الأمة، من حيث وحده اللغه، والديانة، والقرب الجغرافى، والكثير من العادات والتقاليد، وأن مجال تنشيط السياحة العربية وتنميتها من قدم حتى الآن لا يتناسب مع الإمكانات المتاحة والمتوافرة، لذلك يجب أن تحتل السياحة ترتيبها الطبيعى بين البلدين تدعيماً للإستقرار والتكامل السياحى على المدى البعيد (الحوامدة، 2005).
4. **التقاليد والعادات المتقاربة:** إن زيارة بلد يتمتع بتقاليد وعادات متقاربة يتيح للسائح قسطاً من الطمأنينة والإرتياح كما يقلل من أعباء التكيف مع عادات وتقاليد جديدة للبلد المضيف، ويسبب راحة السياح المصريين والسعوديين وعائلاتهم المقيمين في أجواء متقاربة من حيث التقاليد والعادات واللغة والدين، مما يزيد من أواصر الاخوة والتعاون والتلاحم بين أبناء البلدين (سلمان، 2008).
5. **المطبخ العربي:** بالرغم من إختلاف الطعام العربي بين دول الوطن العربى، إلا أن المطبخ العربي أصبح ذا شهرة عالمية، ويمثل أداة جذب سياحي. (الحوامدة، 2008).
6. **الضيافة وحسن الإستقبال:** لقد عرف عن الشعب العربي حسن الإستقبال، وحبه للغريب القادم إلى بلاده، وكرم الضيافة، وهذه العادات المتأصلة في الشعب المصرى والسعودى، تلقى استحسانا من القادمين والضيوف الأجانب الذين أنستهم الحياة المادية قيماً وعادات وتقاليد إنسانية عريقة ما زال مجتمعنا العربي متمسكا بها (الخطيب، 2011).
7. **تطبيق سياسة السماوات المفتوحة بين مصر والسعودية:** فى إطار تنشيط حركة السياحة السعودية وزيادة خطوطها بين المملكة ومصر، تم تدشين أول خط طيران بين مدينتي جدة بالسعودية والإسكندرية في أول تعاون مع شركة طيران خاص سعودية ومصر فى عام (2007)، وفى مارس (2014) قامت شركة النيل للطيران بتدشين خط بين القاهرة وجده يخدم رجال الأعمال والمغتربين والمواطنين، ويسهم فى زيادة الحركة التجارية والسياحية وزيادة حركة السياحة الدينية فى الحج والعمرة خاصة أن جدة هي العاصمة الترفيهية والتجارية في المملكة العربية السعودية، فضلا عن كونها وجهه سياحية دينية وترفيهية وتجارية وأفضل مراكز التسوق في العالم العربي (النيل للطيران، 2014).

8. **إشتراك البلدين فى ساحل البحر الأحمر:** تشترك مصر مع السعودية فى ساحل البحر الأحمر وهو ما يعني مساحة واسعة النطاق من التكامل في الأنشطة السياحية المختلفة على ضفتي البحر الأحمر وخلق أنماط سياحية جديدة (الضامن، 2012)؛ وخاصة بعد إفتتاح قناة السويس الجديدة مثل سياحة اليخوت والسياحة الخضراء والسياحة الريفية وسياحة المهرجانات وغيرها.
9. **الديانة المشتركة:** تشترك مصر والسعودية في الدين الإسلامي، فالسياحة بدافع الدين والحج تمثل أهمية خاصة للسعودية بل من أهم ركائزها، لكونها مهد الدين الإسلامي مما يجعلها محل جذب سياحي، حيث يقصد المسجد الحرام والمسجد النبوي ملايين المصريين لداء فريضة الحج ومناسك العمرة، وتحقق السعودية النسبة الأكبر من إيراد القطاع السياحي وذلك لتواجد الأماكن المقدسة فيها، فالأشخاص الذين يزوروها بقصد الحج والعمرة يصل عددهم إلى حوالي (5) ملايين شخص سنوياً من العدد الاجمالي للزوار، والبالغ حوالي (17) مليون زائر وسائح، أي ما يعادل (46.6%) من جملة السياحة (الرمضان، 2011).

تحديات التكامل السياحي العربي

يشير المشوخي (2001) إلى أن التحديات التى تواجه السياحة العربية وتعوق مسيرتها التكاملية تتمثل فيما يلي:
- ارتفاع الأسعار السياحية بالمقارنة بالمعدلات العالمية ودول الجوار.
- موسمية السياحة في البلاد العربية.
- الخلافات العربية وصعوبة التكامل ومعوقات التنقل بين البلاد العربية.
- تباين الإنفاق السياحي.
- التسرب السياحي العربي.

معوقات التكامل السياحى بين مصر والسعودية

تعتبر السياحة في مصر والسعودية أحد الموارد المهمة في تنمية الدخل الوطني، لهذا يتجه البلدان إلى الإهتمام بهذا القطاع وبحث السبل الكفيلة لتنشيطه وتسريع نموه، بالرغم من المعوقات التي تؤثر تأثيراً سلبياً فى التكامل السياحى بينهما؛ وإن ضعف معدلات السياحة بين مصر والسعودية يرجع إلى العديد من العوامل والمعوقات تتضح من خلال مايلي:

1. **معوقات سياسية:** تمثل العوامل السياسية عائقاً كبيراً في وجه تنمية السياحة بين البلدين والأكثر تأثيراً فى القطاع السياحي فيهما، خاصة فى ظل الظروف السياسية التى يتعرض لها الوطن العربى من ثورات الربيع العربى، مما أدى إلى عدم إستقرار الحكومات، واتساع حجم المشكلات الأمنية مثل انتشار الإرهاب وتغير أنظمة الحكم، وتدهور العلاقات بين الدول المتجاورة، وقطاع السياحة سريع التأثر بالتطورات السياسية ، وسيظل نمو قطاع السياحة في مصر والسعودية مرهون بهذه التطورات (شياد، 2014).
2. **معوقات إقتصادية:** تتمثل فى ضعف بنية المواصلات والنقل، إذ ان توافر المطارات ومؤانئ وشبكة طرق وقطر سريعة، وجميع وسائل النقل البري والجوي والبحري بين الدول يساعد في حركة نقل السياح والمسافرين، مما ينمي دخل البلد من السياحة، حيث تشير الإحصاءات والأرقام إلى احتياج العالم العربي خلال السنوات العشر المقبلة إلى أكثر من (300) مليار دولار من أجل تحسين البنية التحتية للسياحة (حنيش، 2012).

ومن أهم العقبات أيضاً ضعف القدرات الاقتصادية على مستوى المواطن العربي من حيث انخفاض القدرة الشرائية والرواتب والأجور، خاصة في مصر، بعكس الوضع فى السعودية. فقلة إيرادات الفرد العربي لا تشجعه على القيام بالسياحة فضلاً عن تدهور العديد من المواقع الأثرية والتاريخية في الدول العربية، نتيجة لغياب الصيانة الدورية لها، مع غياب المرشدين السياحيين والمترجمين ونقص الطرق المؤدية إليها، وعدم وجود فروع واسعة الانتشار لمكاتب هيئة تنشيط السياحة في الدول العربية لتسهيل الحصول على المعلومات التي يريدها السياح المتوقعون (إسماعيل، 2010).

3. **معوقات متعلقة بالموارد البشرية:** وهى ضعف المهارات والقدرات الفنية للموارد البشرية، وقلة تبادل الخبرات والدورات التدريبية المشتركة للعاملين في القطاع السياحي المصري والسعودي، وقلة تأهيل العاملين في السياحة بالتكنولوجيا الحديثة، سواء من يعملون في وكالات السياحة والسفر أو في الفنادق ومصالح الجوزات، وكل ما له علاقة بالقطاع السياحي بمصر والسعودية على الرغم من وجود عدة معاهد ومدارس سياحية، هناك حاجه إلى رفع مستوى التدريب المتوفر كمياً ونوعياً وتوسيعه ليتمكن من تلبية الزيادة المتوقعه في الطلب على الموارد البشرية المؤهلة (الأسرج، 2011).
4. **معوقات الأمن والأمان:** لقد أتاحت إعتداءات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية الفرصة امام تنشيط السياحة العربية بين الدول العربية، ، ولكن السياحة ما زالت تعاني من عراقيل أمنية أهمها استغلال السياح، ففي كثير من الأحيان يشكو السياح من استغلالهم، إما من سائقي سيارات الأجرة، وإما من الفنادق، وإما من المطاعم والمحال، مع غياب الأمن بمفهومه الشامل حيث يبحث السائح عن بلد خال من الجرائم وحوادث السرقة والكوارث الطبيعية والمشكلات الصحية، إذ أن إزدهار السياحة يتطلب وجود الأمن بشكل كامل (يونس، 2008).
5. **معوقات إعلامية وتسويقية:** ومنها ضعف الإعلام السياحي العربي بين مصر والسعودية، إذ لابدّ من زيادة الاهتمام بالسائح العربي في وسائل الإعلام المصرى والسعودى، عن طريق حملات دعائية وبرامج تعريفية مشتركة للمناطق السياحية والأثرية، والبنى التحتية المتوافرة، مع التركيز على العوامل التي تجمع الشعبين ، كتقارب الثقافات والعادات واللغة وقرب المسافة، هذا ولم تتمكن وزارة السياحة من أن تنظم أكثر من بضعة معارض سياحية، وهناك حاجة إلى إنشاء مكاتب سياحية في البلدان الرئيسية التي يأتي منها السياح(الرمضان، 2011). ويتضح أيضاً غياب استراتيجية واضحة لتسويق المنتج السياحي المشترك بين البلدين حيث يعدّ التسويق نشاطاً أساسياً لترويج الخدمات والمنتجات السياحية العربية، وما زالت دول عربية عديدة تسوق منتجها السياحي بصيغة التنافس، وليس التكامل على الرغم من تشابه هذا المنتج في العديد من الدول

العربية. مع غياب حملات الترويج السياحي، وغياب الأدلة والنشرات السياحية، فلا نجدها على مواقع الإنترنت الخاصة بهيئات السياحة، ولا على مواقع وزارات السياحة، مع عدم استعمال التكنولوجيات الحديثة في تنشيط السياحة بينهما.

6. **ضعف البنية التحتية الخاصة بالقطاع السياحي:** يتضح أن هناك نقصاً كبيراً في مرافق الإيواء وعدد الغرف ونوعية الفنادق فى البلدين. وتعد البنية التحتية من أهم مقومات جذب السياح أو طردهم، كماتشكل البنية التحتية من مياه وصرف صحي وطرق ونقل بكافة أنواعه البري والبحري والجوي عنصراً أساسياً في تنشيط السياحة، حيث تشير الإحصائيات والأرقام إلى العالم العربي بحاجة خلال العشر سنوات القادمة إلى أكثر من (300) مليار دولار (جريدة الاتحاد، 2012).

سبل ورؤى التكامل السياحى بين مصر والسعودية

توجد العديد من المقترحات والرؤي لدعم التكامل السياحى بين مصر والسعودية ومن أبرز سبل التكامل السياحى بين البلدين ما يلي:

1. **وضع إستراتيجيات تسويقية مشتركة بين البلدين**:

يجب على الحكومة والقطاع الخاص والهيئات المكلفة بالسياحة الاهتمام بالتسويق السياحي، فهو سلاح فعال إذا أحسن استخدامه، حيث لا يمكن أن نتخيل وجود مناطق أثرية وسياحية وفنادق ومنتجعات دون أن يكون لها مواقع إنترنت ونشرات تعريفية، وبرامج سياحية وترويجية متنوعة (Nelson, 2011).

2. **وضع سياسات سياحية وإعلامية مشتركة بين مصر والسعودية**:

بمعنى تفعيل دور وسائل الإعلام والصحافيين والكتاب بالبلدين في الدعوة إلى تنشيط السياحة، ومطالبة الجهات المختصة فى البلدين بالتعاون على حل المشكلات والمعوقات ومنح التسهيلات التي من شأنها تفعيل التكامل السياحى ، إطلاق برامج إعلامية وترويجية، بمختلف أشكال: الجرائد الورقية والإلكترونية والفضائيات والإذاعات، ومحاربة الإعلام الأجنبي الذي يضخم أخبار الحوادث التي تقع في الدول العربيةهذا ويرى يرى الاتحاد العربى للفنادق والسياحة أن عدم اعتماد سياسة عربية مشتركة، وعدم تنفيذ توصيات مؤتمر وزراء السياحة العرب والجمعيات العمومية للاتحاد العربى للسياحة انعكس سلبياً على تطوير وتحديث الخدمات السياحية، مما أدى الى حرمان المشروعات السياحية من فرص الاستثمارات الواسعة ومزايا الإنتاج الكبير فى خدماتها وأجهزتها وأدواتها (عائدى، 2000).

3. **التوجه لدعم أنماط سياحية جديدة بين البلدين (سياحة اليخوت):**

تم مناقشة طرح مقترح تدشين مشروع خط سياحى بين دهب المصرية وتبوك السعودية عن طريق إنشاء ميناء يخوت يربط بين البلدين وذلك لتنمية السياحة بجنوب سيناء التي تتميز بمنتجعاتها السياحية وطبيعتها الخلابة، هذا المشروع سيعد واحدًا من المشروعات العملاقة التي سيفخر بها الجانبان المصرى والسعودى، وسيكون قصر المسافة بين مدينة دهب وتبوك هو العامل الأساسى لنجاح الخط السياحى، إضافة إلى سهولة وسرعة وأمان التنقل بين المدينتين "نصف ساعة" باليخت وسيكون واحدًا من أهم عوامل الجذب السياحى. كما أن مدينة دهب ستكون المعبر السياحى الأول بين المملكة السعودية، ودول الخليج إلى مصر، مما سينشط السياحة في كل المدن السياحية المصرية عامة، وجنوب سيناء خاصة كما سينشط بالمثل السياحة في تبوك. كما أن سياحة اليخوت ستنشط من جانب سياح دول الخليج، وستوفر فرص عمالة كبيرة (عمالة سياحية، وفنية، وإدارية)، وبذلك فإن تنفيذ المشروع سيشجع ويزيد من فرص الاستثمار السياحى فى البلدين (بهنس، 2016). كما تلقت هيئة موانئ البحر الأحمر في مصر عرضاً من مستثمرين سعوديين لتشغيل خط ملاحي منتظم للمراكب السياحية، بين ميناء مقنا بمدينة تبوك السعودية، ومدينة دهب في محافظة جنوب سيناء المصرية، وكشفت دراسات فنية قرب تدشين الشريان البحري الجديد خلال الفترة المقبلة ، على أن يقتصر مجال عمله على الأغراض السياحية والترفيهية. والمفاوضات لاتزال جاريةوتتراوح تكلفة الإنشاءات والتجهيزات من (70- 100) مليون جنيه. وحالياً توجد ثمانية موانئ مصرية على ساحل البحر الأحمر تعمل جميعها في مجالات نقل البضائع والركاب بين السعودية ومصر (عبدالله، 2016).

4. **مشروع إنشاء الجسر البرى بين مصر والسعودية:**

تم الإتفاق على إنشاء الجسر البرى للربط بين مصر والسعودية خلال الفترة القادمة، والذى سيطلق عليه إسم (جسر الملك سلمان بن عبد العزيز)، وسيكون بمثابة نقلة نوعية ستسهم فى رفع التبادل التجارى والسياحى بين البلدين، وخطوة تاريخية تتمثل فى ربط البر بين القارتين الآسيوية والإفريقية. ووفقاً لتوقعات هيئة تنشيط السياحة المصرية فإن مشروع الجسر البرى، والذى يبدأ فى سيناء وينتهى فى منطقة رأس حميد بتبوك شمال السعودية، سيحقق طفرة سياحية فى الأعداد الوافدة من السوق العربية لمدينة شرم الشيخ، خلال الأعوام المقبلة، وأن الفترة القادمة ستشهد بين مصر والسعودية وكامل المنطقة العربية انفراجة اقتصادية وتجارية وسياسية نتيجة لزيارة خادم الحرمين الملك سلمان لمصر وتوقيع العديد من الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون المشترك مع مصر، بالإضافة إلى دعم وتنشيط قطاع السياحة بعودة السياح الخليجيين لزيارة شرم الشيخ والغردقة . ويتوقع رئيس هيئة تنشيط السياحة أن يصل عدد السياح السعوديين الوافدين لمصر خلال العام الجارى إلى (700) ألف سائح، بزيادة تتخطى (30%) حيث بلغ عدد السعوديين (450) ألف سائح فى عام (2015) (حسنى، 2016). وهناك توقعات أن تشهد حركة السياحة الوافدة من السعودية بعد إنشاء الجسر زيادة تصل لـ (2) مليون سائح سعودى أى ترتفع بنسبة تتجاوز (200%)، فضلاً عن انتعاش منتج سياحة الإقامة وبيوت الأجازات، كما إن المشروع سيسهل نقل الحجاج المصريين والعرب من دول المغرب العربى إلى الأراضى السعودية، وتحصيل رسوم العبور ، وتحقيق عوائد إقتصادية تصب فى شريان الإقتصاد القومى (رشاد، 2016).

5. **إعداد إستراتيجية شاملة لتطوير القطاع السياحى كركيزة تنمية مشتركة بين مصر والسعودية:**

تقوم مصر والسعودية بإعداد إستراتيجية شاملة لتطوير القطاع السياحى طويلة المدى وتشمل برامج تنفيذية متوسطة وقصيرة المدى فى شتى مجالات تبادل الخبرات السياحية والمعلومات والإحصاءات والتدريب والتأهيل والمشاركة في المؤتمرات والندوات المتخصصة في هذا المجال، بالإضافة إلى توحيد القوانين والتشريعات والأحكام والضوابط السياحية، ووضع أسس مشتركة للمصطلحات والتصنيفات للخدمات السياحية والمنشآت والحفاظ على البيئة والتراث والثروات والموارد السياحية الطبيعية والتراثية، كما تهدف هذه البرامج إلى تبسيط إجراءات تنقل السياح من خلال تسهيل منح تأشيرات الدخول وتيسير الإجراءات الجمركية والمالية والإدارية والمصرفية، مع إستمرار التشاور لحل المشكلات الطارئة، بالإضافة إلى العمل على تنسيق السياسات السعرية والترويج السياحي والدعاية والإعلان والتسويق المشترك وتنسيق المواقف في المؤتمرات والمحافل السياحية الدولية فى البلدين (الهيئة العليا للسياحة، 2000).

6. **تحسين جودة المنتج السياحى المشترك بين مصر والسعودية:**

بمعنى بناء سياحة تكاملية من خلال منتج سياحي قائم على معالم التاريخ والثقافة، مع تنويع عناصر المنتج السياحي المشترك وتحسين جودة الخدمات والأنشطة السياحية عن طريق ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية الأخرى لتحقيق نمو متوازن، وإقامة معارض محلية ودولية مشتركة للترويج للمنتجات والخدمات السياحية المتوفرة (Thomas, & Dionysia, 2007; World travel & tourism council, 2007).

7. **الاهتمام بالعنصر البشرى فى مصر والسعودية:**

وذلك من خلال تنمية الموارد البشرية في القطاع السياحي والفندقي، والتعاون في مجال تدريب العاملين ، وتأسيس معاهد وكليات للفندقة والإدارة السياحية والحرص على جودة التعليم فيها حتى يتم تخريج كوادر مؤهلة للقيام بدورها والعمل على نقل التجارب والممارسات الإدارية وتكنولوجيا الإدارة (Iroegbu, 2001; World Economic Forum, 2013).

8. **وضع خطط استثمارية مشتركة فى القطاع السياحى بين مصر والسعودية:**

بمعنى وضع خطط متقاربة الأهداف لتنمية القطاع السياحى ويتطلب ذلك توفير مناخ استثماري يسهل حركة رؤوس الأموال، وقوانين تنظم التكامل السياحي المرغوب فيه، والبنى التحتية المساعدة، حيث تتنوع مجالات الإستثمار السياحي فى البلدين من تطوير الفنادق والمطاعم والمقاهي إلى بناء العيادات والمستشفيات والمنتجعات الصحية، إلى المراكز الرياضية والقرى السياحية والبواخر السياحية هذا بالاضافة إلى الشركات السياحية ووكالات السفر ووسائل النقل السياحي (عبودى، 2007). وأسهمت الاستثمارت السياحية في مصر بدرجة كبيرة في الاستثمارات المحلية بما يفوق المتوسط المتعارف عليه دولياً والبالغ (9.5%) كما حققت معدلات نمو كبيرة تجاوزت المتوسط العالمي البالغ (5.2%) وذلك طبقاً لإحصائيات منظمة السياحة العالمية. أما فى السعودية فبالرغم من أن معدل الاستثمار السياحي فيها أعلى كنسبة من الاستثمار المحلى قد جاء دون المتوسط أي أقل من (5.1%)، إلا أن معدلات النمو فيها جاء مرتفعاً بما يتجاوز المتوسط المحقق عالمياً. وتسعى السعودية إلى تنويع الاستثمارات في القطاع السياحي، وهذا الاستثمار لا شك أنه سيساعد في تنمية الاقتصاد السياحي المصري السعودى وتطوره وتلبية الاحتياجات السياحية المأمولة في المستقبل (نوال، 2013).

9. **التنسيق بين مصر والسعودية فى توقيتات وأماكن عقد المهرجانات والاحتفالات السياحية المشتركة:**

وذلك من خلال العمل على إقامة المعارض والأسواق السياحية المشتركة والتعريف بالمقومات المدعمة للتكامل للسياحى والتنسيق في توقيتات وأماكن عقد المهرجانات والاحتفاليات السياحية المشتركة وتنشيط سياحة المؤتمرات وتشديد الرقابة على جودة الخدمات السياحية بالمعارض والأسواق السياحية، والحضور الدولي المشترك للفعاليات السياحية والتمثيل في المنظمات الدولية المتخصصة (الهيئة العليا للسياحة، 2000).

10. **تبادل الخبرات بين مصر والسعودية فى معالجة وإدارة الأزمات السياحية:**

وذلك عن طريق تشكيل إدارة مشتركة للأزمات للتحرك عند حدوث أى طارئ خاصة ، والاستفادة من تجارب الدول الأخري وقت الازمات والعمل على التخطيط للأزمات، لأنها تهدد تحقيق الأهداف الاستراتيجية، مع توفير قواعد الاحتياطات الأمنية التي تحقق القدر اللازم من الطمأنينة في المواقع السياحية بوجه عام في البلدين وسرعة عودة الأمن والأمان وتحقيق الاستقرار والأخذ بآفاق تأمين السياحة من أجل تنشيطها بين البلدين (عبدالمقصود، 2016).

الدراسة الميدانية
منهج الدراسة:

تم الإعتماد على المنهج الكمى والمنهج الوصفى التحليلى بهدف التعرف على وصف وتحليل الظاهرة من جميع جوانبها للوصول إلى النتائج المرجوة، والرجوع إلى الكتابات السابقة والتى لم تكن متوفرة لقلة الدراسات موضوع التكامل السياحى العربى. كما تم الإستعانة ببعض المراجع والكتب والبحوث فى المجلات والمقالات فى المؤتمرات العلمية. وبالنسبة إلى معطيات الدراسة الكمية وبياناتها فقد تم الإعتماد على تقارير المنظمات السياحية العالمية وإصداراتها، ومنظمة السياحة العربية، وإحصاءات جامعة الدول العربية، وإحصاءات مركز المعلومات والأبحاث السياحية السعودى(ماس)، وبعض التقارير لهيئات ووزارات السياحة فى مصر والسعودية، مع ملاحظة تضارب الأرقام بين الهيئات المصدرة للتقارير أحياناً.

عينة الدراسة وأداة جمع البيانات:

تم اختيار عينة عشوائية من خبراء السياحه في مصر والسعودية، وصممت استمارة استبيان للاتجاه العام للتكامل السياحى لقياس آراء خبراء السياحة في مصر والسعودية، وتم توزيع (120) استمارة ، استرجع منها (116) إستمارة، واستبعد (4) استمارات نظراً لعدم اكتمال الإجابة عنها كما تم توزيع عدد (86) استمارة علي الجانب السعودي، وتم استرجاع (82) استمارة، واستبعاد (4) استمارات لعدم اكتمال الإجابة عنها، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة كما يلي:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة

عينة الدراسة	المصريون	السعوديون
الذكور	**66**	**45**
الإناث	**50**	**37**
الإجمالي	**116**	**82**

قسمت الاستمارة إلى ثلاثة محاور، المحور الأول خاص بمقومات التكامل السياحى بين مصر والسعودية؛ والمحور الثاني خاص بمعوقات التكامل السياحى بين مصر والسعودية؛ والمحور الثالث خاص بسبل ورؤى التكامل السياحى بين البلدين. تم تصميم الأسئلة وفق مقياس ليكيرت الخماسي لقياس الإتجاه العام، وتم تحليل الإجوبة التي تم الحصول عليها بإستخدام البرنامج الإحصائى (SPSS).

ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبيان كل على حده كما تم حساب مدى الاتساق الداخلى لفقرات الاستبانة من خلال قياس معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة، ويوضح جدول حساب معامل الارتباط المصحح ومعامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة.

جدول (2) حساب معامل الارتباط المصحح ومعامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	الأساليب الإحصائية			
	كود المفردة	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا كرونباخ	معامل ألفا للدرجة الكلية
مقومات التكامل السياحي	X1	0.604	0.773	0.840
	X2	0.624	0.792	
	X3	0.660	0.789	
	X4	0.610	0.750	
	X5	0.656	0.745	
	X6	0.569	0.700	
	X7	0.620	0.770	
	X8	0.552	0.701	
معوقات التكامل السياحي	Y1	0.685	0.785	0.814
	Y2	0.684	0.760	
	Y3	0.682	0.779	
	Y4	0.618	0.721	
	Y5	0.641	0.714	
	Y6	0.650	0.761	
سبل التكامل السياحي	Z1	0.422	0.743	0.851
	Z2	0.460	0.733	
	Z3	0.498	0.755	
	Z4	0.588	0.787	
	Z5	0.417	0.744	
	Z6	0.446	0.736	
	Z7	0.622	0.709	
	Z8	0.546	0.799	
	Z9	0.642	0.7.3	
	Z10	0.559	0.732	

يتضح من الجدول (2) السابق أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لجميع المفردات والدرجة الكلية تراوحت بين (0.700، 0.851) وهى بذلك تتخطى الحد الأدنى المقبول إحصائياً وهو (0.6) مما يدل على ثبات المقياس المستخدم في الدراسة، كما أن معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.417- 0.685) وهى بذلك تتخطى الحد الأدنى المقبول إحصائياً وهو (0.3) الأمر الذي يدل على ثبات الاتساق الداخلى للمقياس المستخدم في الدراسة.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج الخاصة بمقومات التكامل السياحي بين مصر والسعودية:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الثقة لكل عبارة من عبارات مقومات التكامل السياحي لتحليل الاتجاه العام لأراء الخبراء المصريين تجاه مقومات التكامل السياحي بين مصر والسعودية، ويوضح جدول (3):

جدول (3): قيم درجة الثقة لتحليل الاتجاه العام لأراء الخبراء المصريين تجاه مقومات التكامل السياحي بين مصر والسعودية

م	المتغير	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الثقة 95%	
					أقل قيمة	أعلي قيمة
1	X1	115	4.39	0.91	4.22	4.56
2	X2	115	4.12	1.16	3.91	4.34
3	X3	115	3.81	1.24	3.58	4.03
4	X4	115	3.50	1.52	3.22	3.78
5	X5	115	3.52	1.25	3.29	3.75
6	X6	115	4.18	1.16	3.96	4.39
7	X7	115	3.76	1.14	3.55	3.97
8	X8	115	3.81	1.43	3.54	4.07

يتضح من الجدول(3) أن قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الثقة لمتغيرات مقومات التكامل السياحي وهي (قرب المسافة بين مصر والسعودية، والإتصال الجغرافى البرى، واللغة الواحدة، والتقاليد والعادات المتقاربة، والمطبخ العربى، والضيافة وحسن الإستقبال، وتطبيق سياسة السماوات المفتوحة بين مصر والسعودية، وإشترك البلدين فى ساحل البحر الأحمر) عالية الثقة وفي المعيار المقبول مما يؤكد أن الاتجاه العام لأراء الخبراء المصريين هو اتجاه إيجابي ومؤيد بشدة لهذا المقترح.

يرجع وجود اتجاه إيجابي ومؤيد لمقومات التكامل السياحي بين مصر والسعودية من جانب الخبراء المصريين إلى توفر مقومات التكامل السياحي بين البلدين واستغلالها لتعزيز الدخل القومي والقضاء على البطالة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحوامدة (2005)، ودراسة سلمان (2008)، ودراسة حمادة (2012)، التى تؤكد على سهولة الانتقال بين مصر والسعودية لقرب المسافه بينهما، واشتراكهم في العادات والتقاليد وساحل البحر الأحمر.

كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الثقة لكل عبارة من عبارات مقومات التكامل السياحي لتحليل الاتجاه العام لآراء الخبراء السعوديين تجاه مقومات التكامل السياحي بين مصر والسعودية، جدول (4).

جدول (4): قيم درجة الثقة لتحليل الاتجاه العام لأراء الخبراء السعوديين تجاه مقومات التكامل السياحي بين مصر والسعودية

م	المتغير	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الثقة 95%	
					أقل قيمة	أعلي قيمة
1	X1	81	4.35	0.89	4.15	4.55
2	X2	81	4.26	1.06	4.03	4.50
3	X3	81	3.67	1.37	3.36	3.97
4	X4	81	3.32	1.46	3	3.65
5	X5	81	3.52	1.27	3.24	3.80
6	X6	81	4.07	1.14	3.82	4.32
7	X7	81	3.81	1.13	3.56	4.06
8	X8	81	4.39	1	4.16	4.61

يتضح من جدول (4) أن قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الثقة لمتغيرات مقومات التكامل السياحي (قرب المسافة بين مصر والسعودية، والاتصال الجغرافى البرى، واللغة الواحدة، والتقاليد والعادات المتقاربة، والمطبخ العربى، والضيافة وحسن الاستقبال، وتطبيق سياسة السماوات المفتوحة بين مصر والسعودية، وإشتراك البلدين فى ساحل البحر الأحمر) عالية الثقة وفي المعيار المقبول مما يؤكد أن الاتجاه العام لآراء الخبراء السعوديين هو اتجاه إيجابي ومؤيد بشدة لهذا المقترح.ويفسر وجود اتجاه إيجابي ومؤيد لمقومات التكامل السياحي بين مصر والسعودية من جانب الخبراء السعوديين بتوفر مقومات التكامل السياحي بينهما، بالاضافة إلى وجود علاقات طيبة بين البلدين تجعلهم يشعرون أنهم في أوطانهم وبين أهلهم، وأيضاً قصر المسافة بين البلدين يجعلهما مترابطين جغرافياً فضلاً عن إشتراكهما فى ساحل البحر الأحمر. تتفق هذه النتيجة مع دراسة الحوامدة (2005)، ودراسة سلمان (2008)، ودراسة حمادة (2012).

ثانياً: النتائج الخاصة بمعوقات التكامل السياحي بين مصر والسعودية:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الثقة لكل عبارة من عبارات معوقات التكامل السياحي لتحليل الاتجاه العام لآراء الخبراء المصريين تجاه معوقات التكامل السياحي بين مصر والسعودية،جدول (5):

جدول (5): قيم درجة الثقة لتحليل الاتجاه العام لأراء الخبراء المصريين تجاه معوقات التكامل السياحي بين مصر والسعودية

م	المتغير	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الثقة 95%	
					أقل قيمة	أعلي قيمة
1	Y1	115	1.70	0.96	1.52	1.88
2	Y2	115	2.15	1.33	1.90	2.40
3	Y3	115	1.77	1.08	1.57	1.97
4	Y4	115	2	1.32	1.76	2.25
5	Y5	115	1.90	1.20	1.68	2.12
6	Y6	115	1.78	1.06	1.58	1.98

يتضح من جدول(5) أن قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الثقة لمتغيرات معوقات التكامل السياحي وهي (معوقات سياسية، ومعوقات اقتصادية، ومعوقات متعلقة بالموارد البشرية، ومعوقات الأمن والأمان، ومعوقات إعلامية وتسويقية، وقصور البنية التحتية الخاصة بالقطاع السياحي) منخفضة الثقة وغير دالة إحصائياً مما يؤكد أن الاتجاه العام لآراء الخبراء المصريين هو اتجاه سلبي تجاه معوقات التكامل السياحى.

ويفسر وجود اتجاه سلبي ورافض لمعوقات التكامل السياحي بين مصر والسعودية من جانب الخبراء المصريين حرص البلدين على دفع عجلة التكامل السياحي للارتقاء بمستوى معيشة المواطنين، بالأضافة إلى وجود تنسيق دائم بين البلدين لدعم السياحة والاقتصاد، وذلك من خلال استخدام الموارد المالية المتاحة فى كافة المجالات، واشارت دراسة يونس (2008)، ودراسة حنيش (2012)، ودراسة شياد (2014) إلى أن قطاع السياحة سريع التأثر بالتطورات السياسية،، ويؤدى وجود الأمن إلى إزدهار السياحة، بالأضافة إلى أن توفر جميع وسائل النقل ينمي دخل البلد من السياحة.

كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الثقة لكل عبارة من عبارات معوقات التكامل السياحي لتحليل الاتجاه العام لآراء الخبراء السعوديين تجاه معوقات التكامل السياحي بين مصر والسعودية، جدول (6):

جدول (6): قيم درجة الثقة لتحليل الاتجاه العام لأراء الخبراء السعوديين تجاه معوقات التكامل السياحي بين مصر والسعودية

م	المتغير	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الثقة 95%	
					أقل قيمة	أعلي قيمة
1	Y1	81	1.82	1.08	1.59	2.06
2	Y2	81	1.89	1.20	1.62	2.15
3	Y3	81	1.87	1.21	1.61	2.14
4	Y4	81	1.98	1.11	1.74	2.23
5	Y5	81	1.86	1.06	1.63	2.09
6	Y6	81	1.91	1.16	1.65	2.17

يتضح من جدول (6) أن قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الثقة لمتغيرات معوقات التكامل السياحي وهي (معوقات سياسية، ومعوقات اقتصادية، ومعوقات متعلقة بالموارد البشرية، ومعوقات الأمن والأمان، ومعوقات إعلامية وتسويقية، وقصور البنية التحتية الخاصة بالقطاع السياحي) منخفضة الثقة وغير دالة إحصائياً مما يؤكد أن الاتجاه العام لآراء الخبراء السعوديين هو اتجاه سلبي تجاه معوقات التكامل السياحى.

وتعزى الباحثتان وجود اتجاه سلبي ورافض لمعوقات التكامل السياحي بين مصر والسعودية من جانب الخبراء السعوديين إلى سهولة التغلب على هذه المعوقات، بالأضافة إلى وجود علاقات سياسية واقتصادية طيبة بين البلدين، وهذا يتفق مع دراسة يونس (2008)، ودراسة حنيش (2012)، ودراسة شياد (2014) والتى تشير إلى التغلب على معوقات التكامل السياحى.

ثالثاً: النتائج الخاصة بسبل التكامل السياحي بين مصر والسعودية:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الثقة لكل عبارة من عبارات سبل التكامل السياحي لتحليل الاتجاه العام لأراء الخبراء المصريين تجاه معوقات التكامل السياحي بين مصر والسعودية، جدول (7):

جدول (7): قيم درجة الثقة لتحليل الاتجاه العام لأراء الخبراء المصريين تجاه سبل التكامل السياحي بين مصر والسعودية

م	المتغير	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الثقة 95%	
					أقل قيمة	أعلى قيمة
1	Z1	115	4.24	0.99	4.05	4.42
2	Z2	115	3.94	1.21	3.72	4.17
3	Z3	115	4.03	1.16	3.82	4.24
4	Z4	115	4.12	1.05	3.92	4.31
5	Z5	115	4.44	0.92	4.27	4.61
6	Z6	115	4.50	0.97	4.32	4.68
7	Z7	115	4.15	1.16	3.94	4.37
8	Z8	115	3.96	1.21	3.74	4.18
9	Z9	115	4.29	1.05	4.09	4.48
10	Z10	115	4.16	1.13	3.95	4.37

يتضح من جدول (7) أن قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الثقة لمتغيرات سبل التكامل السياحي وهي (وضع استراتيجيات تسويقية مشتركة بين البلدين، وضع سياسات سياحية وإعلامية مشتركة بين مصر والسعودية، التوجة لدعم أنماط سياحية جديدة بين البلدين، إعداد استراتيجية شاملة لتطوير القطاع السياحى، تحسين جودة المنتج السياحى بمصر والسعودية، مشروع إنشاء الجسر البرى بين مصر والسعودية، الاهتمام بالعنصر البشرى، وضع خطط استثمارية مشتركة، التنسيق فى توقيتات وأماكن عقد المهرجانات والاحتفالات السياحية المشتركة، تبادل الخبرات فى معالجة وإدارة الأزمات السياحية) عالية الثقة وفي المعيار المقبول مما يؤكد أن الاتجاه العام لأراء الخبراء المصريين هو اتجاه إيجابي ومؤيد بشدة لهذا المقترح. وتفسر الباحثتان وجود اتجاه إيجابي ومؤيد لسبل التكامل السياحي بين مصر والسعودية من جانب الخبراء المصريين بالخطط العملية والواقعية القابلة للتطبيق بتكاتف جهود البلدين لتدعيم اساسات الوحدة الإنسانية التي تدعو إلى التعايش والمحبة واحترام الآخر، وأهمية صناعة السلام وتأثيرها المباشر على القطاع السياحي نظراً لما تسهم به من تقريب بين البلدين؛ وهذا ما اشارت إليه دراسة عائدى (2000)، ودراسة عبودى (2007) والتى تؤكدان على وضع سياسات سياحية، وخطط استثمارية مشتركة بين البلدين.

أيضاً تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الثقة لكل عبارة من عبارات سبل التكامل السياحي لتحليل الاتجاه العام لأراء الخبراء السعوديين تجاه معوقات التكامل السياحي بين مصر والسعودية، ويوضح ذلك جدول (8):

جدول (8): قيم درجة الثقة لتحليل الاتجاه العام لأراء الخبراء السعوديين تجاه سبل التكامل السياحي بين مصر والسعودية

م	المتغير	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الثقة 95%	
					أقل قيمة	أعلي قيمة
1	Z1	81	4.06	1.03	3.83	4.28
2	Z2	81	4.90	1.10	3.65	4.14
3	Z3	81	4.13	1.17	3.87	4.39
4	Z4	81	4.07	1.19	3.81	4.33
5	Z5	81	4.35	0.97	4.13	4.56
6	Z6	81	4.25	1.12	4.01	4.50
7	Z7	81	4.09	1.16	3.84	4.35
8	Z8	81	4.02	1.26	3.74	4.30
9	Z9	81	3.98	1.29	3.70	4.27
10	Z10	81	3.96	1.15	3.70	4.21

يتضح من جدول (8) أن قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الثقة لمتغيرات سبل التكامل السياحي وهي (وضع استراتيجيات تسويقية مشتركة بين البلدين، وضع سياسات سياحية وإعلامية مشتركة بين مصر والسعودية، التوجة لدعم أنماط سياحية جديدة بين البلدين، إعداد إستراتيجية شاملة لتطوير القطاع السياحى، تحسين جودة المنتج السياحى بمصر والسعودية، مشروع إنشاء الجسر البرى بين مصر والسعودية، الإهتمام بالعنصر البشرى، وضع خطط استثمارية مشتركة، التنسيق فى توقيتات وأماكن عقد المهرجانات والاحتفالات السياحية المشتركة، تبادل الخبرات فى معالجة وإدارة الأزمات السياحية) عالية الثقة وفي المعيار المقبول مما يؤكد أن الاتجاه العام لأراء الخبراء السعوديين هو اتجاه إيجابي ومؤيد بشدة لهذا المقترح.

وتفسر الباحثتان وجود اتجاه إيجابي ومؤيد لسبل التكامل السياحي بين مصر والسعودية من جانب الخبراء السعوديين إلى الاستفادة من تبادل الخبرات لتطوير البرامج والمشروعات السياحية والتراثية في المملكة، وتوظيف التراث الحضاري والثقافي والتاريخي في الإسهام في التنمية السياحية، لدعم سبل التعاون السياحي بين البلدين للارتقاء بالمستوى المهني والعلمي للعاملين؛ وهذا ما توصلت إليه دراسة عائدى (2000)، ودراسة عبودى (2007) والتى تؤكدان على وضع سياسات سياحية، وخطط استثمارية مشتركة بين البلدين.

الخلاصة

الاهتمام بالقطاع السياحي يُعزز نصيب مصر والسعودية من حيث عدد السياح والإيرادات السياحية، حيث أشارت إحصاءات منظمة السياحة العالمية إلى أن منطقة الشرق تحتوي على أكثر من مئة ألف موقع سياحي تتحقق فيه درجة الأصالة والعراقة وأن مصر بالتحديد تحتل المرتبة الأولى في هذا المجال. لذلك ينبغي أن يحتل التكامل السياحى ترتيبه الطبيعي في البناء السياحي لمصر والسعودية تدعيمًا للاستقرار السياحي على المدى البعيد، وحتى يتمكنا من السيطرة على العوامل السلبية التي تجتاح المنطقة من وقت لآخر والتي لا يمكن السيطرة عليها بشكل فعال، والعمل بالتدريج ووفق سياسة مشتركة ومخطط مرسوم على أن يتم تفعيل التكامل السياحى بينهما لكي تصبح لهما الأولوية للسفر والسياحة فى ظل ما يملكه البلدان من المقومات السياحية التى لم يتم إستغلالها الاستغلال الأمثل حتى الآن وبوجه الخصوص ساحل البحر الأحمر الذى يشترك فيه البلدان وأيضاً افتتاح قناة السويس الجديدة التى يمكن أن تخلق أنماطاً سياحية جديدة مثل سياحة اليخوت والسياحة الخضراء والسياحة الريفية وسياحة المهرجانات،.....

التوصيات

توصيات لوزارة السياحة

- وضع سياسة سياحية وإعلامية مشتركة وإعداد حملة ترويجية تسويقية مشتركة للمقاصد السياحية.
- وضع الخطط والإستراتيجيات المشتركة وأدوات التنفيذ الممكنة لتكامل سياحي مشترك بين مصر والسعودية في مجال المشروعات السياحية.
- الحث على تبادل الخبرات في معالجة وإدارة الأزمات السياحية، وتشكيل إدارة للأزمات للتحرك عند حدوث أي طارئ خاصة أن السياحة والأمن متلازمان.

توصيات لهيئة التنمية السياحية

- العمل على توفير البنية التحتية الملائمة للنهضة السياحية والتكامل المأمول بين مصر والسعودية.
- تحسين جودة المنتج السياحي المشترك بين مصر والسعودية وبناء سياحة تكاملية ومنتج سياحي قائم على معالم التاريخ والثقافة.
- الإسراع فى تنفيذ مشروع الجسر البرى، وتقوية شبكة الطرق البرية بين البلدين.
- تأسيس شركات سياحية وفنادق مشتركة، مع وضع القوانين المنظمة لها، حتى يشعر السائح العربي بأنه مرحب به في كل من البلدين، فالمشروعات المشتركة توفر ميزة الإحساس بالانتماء.

توصيات لوزارة الخارجية وجامعة الدول العربية

- تعظيم الاستفادة من مقومات الجذب السياحي المتوفرة في البلدين وخلق أنماط سياحية جديدة مثل سياحة الأجازات، وسياحة المؤتمرات، وسياحة السفاري، وسياحة اليخوت خاصة بعد افتتاح قناة السويس الجديدة.
- التنسيق في توقيتات وأماكن عقد المهرجانات والاحتفاليات السياحية المشتركة وتنشيط سياحة المؤتمرات وتشديد الرقابة على جودة الخدمات السياحية بالمعارض والأسواق السياحية.

توصيات لوزارة الإستثمار

- تشجيع الاستثمارات السياحية بين مصر والسعودية والعمل على إزالة المعوقات التى تواجه المستثمرين فى قطاع السياحة.
- الاهتمام بالعنصر البشري، والتعاون فى مجال تدريبه بما يتلاءم مع إحتياجات قطاع السياحة المصرى والسعودى.

المراجع:

- أبو ثنين، فهد سالم فيصل (2008). العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية ومصر من 2000 حتى 2006 م. رسالة ماجستير، كلية السياحة، جامعة القاهرة.

- إسماعيل، محمد صادق (2010). العلاقات المصرية – الخليجية: معالم على الطريق. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- الأسرج، حسين عبدالمطلب (2011). الاستثمارات العربية البينية وإشكالية البطالة في الدول العربية. مجلة العلوم الاجتماعية، ورقة بحثية.
- الحوامدة، نبيل (2005). السياحة العربية البينية بين تحديات العولمة وقيود الواقع العربي. المؤتمر العلمي الرابع حول الريادة والإبداع، جامعة فيلادلفيا بالأردن.
- الخطيب، محمد (2011). السياحة: تحديد – تأثير – تخطيط. بيروت: د.ن.
- الرمضان، سعيد محمد باقر (2011). الإعلام السعودي وتأثيره فى السياحة الداخلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- الضامن، سعد (2011). مشروع تنمية السياحة الوطنية للمملكة العربية السعودية. السعودية: الهيئة العليا للسياحة والأمانة العامة في السعودية.
- الفريحى، فاطمة محمد (2013). العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز ، 1964/ 1975م دراسة فى العلاقات السياسية. السعودية: دارة الملك عبد العزيز.
- المشوخي، حمد سليمان (2001). تحديات التكامل السياحي العربي. المؤتمر السنوي السادس لأدارة الأزمات الاقتصادية في مصر والعالم العربي بالقاهرة، المنعقد في شهر أكتوبر 2001.
- النيل للطيران (2014). موقع أرقام. تم النشر في 3/9/ 2014 http://gulf.argaam.com
- الهيئة العليا للسياحة (2000). مشروع تنمية السياحة الوطنية 2000-2020. الرياض: الأمانة العامة للسياحة في السعودية
- بهنس، أحمد (016). موقع فيتو. تم النشر في 1/16/ 2016 http://www.vetogate.com
- جريدة الاتحاد (2012). السياحة كأحد محركات النمو، 2012/6/20.
- حسنى، سمير (2016). موقع اليوم السابع. تم النشر في 4/8/ 2016 http://www.youm7.com
- حماد، كمال شكيب (2012). نحو استراتيجية لتطوير السياحة العربية. الحلقة العلمية للأمن السياحى المنعقد بقسم البرامج التدريبية بكلية التدريب في تونس، خلال الفترة من 9-11/ 10 / 2012.
- حنيش، الحاج (2012). التقارب الاقتصادى العربي بين الفكر النظري والعائق الميداني. مجلة جامعة ورقلة بالجزائر، العدد (10)، ص 30-46.
- رشاد، ميرفت (2016). موقع اليوم السابع. تم النشر في 4/9/ 2016 http://www.youm7.com
- سلمان، زيد منير (2008). الاقتصاد السياحي. الاردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
- شياد، فيصل (2014). تنمية السياحة العربية البينية: العقبات والحلول. الجزائر: جامعة سطيف.
- عائدي، عثمان (2000). الصناعة السياحية في سوريا: الواقع والآفاق. برنامج ندوة الثلاثاء الاقتصادية حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سوريا، الاقتصاد السوري على عتبة القرن الحادي والعشرين، سوريا: منشورات جمعية العلوم الاقتصادية السورية.
- عبد المجيد، وحيد (2002). العلاقات الثنائية المصرية السعودية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز. ندوة العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، دارة الملك عبد العزيز بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، القاهرة، 2002/2/13 دارة الملك عبد العزيز.
- عبدالله، خالد (2016). موقع عكاظ. تم النشر في 8/13/ 2016 http://www.okaz.com
- عبدالمقصود، أحمد (2016). بعد اشتداد الأزمة السياحة المصرية في خطر. تم النشر فى 3/3/ 2016، http://www.ahram.org.eg
- عبودي، زيد سلمان (2007). السياحة في الوطن العربي. الاردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
- نوال، هاني (2013). تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية. مجلة الباحث بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية جامعة محمد خيضر بالجزائر، 1، 13، 73-82.
- هافينغتون (2016). موقع هافينغتون. تم النشر في 4/8/ 2016 http://www.huffpostarabi.com
- وفا، عبد الباسط (2005). التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجية والتحديات العالمية المعاصرة. القاهرة: دار النهضة العربية.
- يونس، حسام حامد (2008). تطور الأهمية النسبية لصناعة السياحة العربية عالميا. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية بالعراق، المجلد (4), العدد (10) ص 66-80.
- Iroegbu, U. (2001). An empirical examination of multinational corporations' (MNCs) integration of tourism market development strategies (TMDS) with African host countries' needs and expectations, Phd, Virginia Polytechnic Institute and State University.
- Nelson, M. (2011). Tourism integration in southern Africa. Phd, University of Birmingham (United Kingdom).
- Thomas, D. & Dionysia, L. (2007). Symbiosis: integrating tourism and Mediterranean landscapes. The current issue and full text archive of this journal is available at www.emeraldinsight.com 1753-8335.htm,
- World Economic Forum (2013). The Travel and Tourism Competitiveness Report, United Nations, p. 28.
- World travel & tourism council (2007). world travel and tourism navigating the path ahead. The travel and tourism economic research.

Abstract

This study takles the tourism integration between Egypt and Saudi Kingdom, Identifies the elements of tourist attraction in them and identifies impediments of the integration